

إليك أهدى هذه الصفحات فى
حياء من يعلم أنه يجاوز قدره بهذا
الإهداء ...

والآن ، فإن الصورة التى رسمتها كلمات الإهداء لم
تتغير، ولم ينصل بهاؤها .. بل ازدادت ألقاً وصدقاً ومجداً .
فهذا - حقاً - هو الإنسان الكامل الذى قدمه الله
لعباده .. والذى ينادى الإسلام البشر إليه ، ليطالعوا عظمته ..
ويقرأوا رسالته .. ويفهموا حقيقته ، فإذا هم به من المؤمنين .
وله من التابعين ..
وعلى الرغم من أنه عابد زاهد أوَّاب فقد كان ألباب رسالته
إزهاد الحياة ، وإنهاض الإنسان .

إنه يريد للحياة إعماراً لا يُؤذِن بانتهاء .. ولا يصرف
عنه انفطار السماء ، ولا انتشار الكواكب ، ولا تفجُّر البحار
وبعثرة القبور ، ولا كل مظاهر البعث والقيامة والنشور !!
ولنصغ لقوله ﷺ :

"إذا قامت الساعة ، وفى يد
أحدكم فسيلة ، فليغرسها"
لو جمعنا كل ما قاله الفلاسفة والعلماء والحكماء فى